والرسل كلهم من نسلهم سُئل رحمه الله ما معنى بعضها من بعض في اية ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
اجاب قيل معنى بعضها من بعض اي بعضها من ولد بعض وقيل بعضها من بعض
في التناصر وقيل بعضها على دين بعض واشتقاق الذرية من ذرا بمعنى خلق
وقيل من الذر لانهم استخرجوا من صلب السيد ادم كالذر وقد تسمى الابنا ذرية
فكذلك الابا قال تعالى واية لهم انا حملنا ذريتهم اي اباهم سُئل عفا الله عنه
ما معنى محررا في قوله تعالى اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم اجاب معنى نذرت لك ما في
بطني محررا اي جعلت الذي في بطني نذرا محررا مني اليك والنذر ما يوجبه
الانسان على نفسه والمحرر العتيق الخالص له تعالى وكل ما خلص فهو محرر يقال
حررت العبد اذا اعتقته وخلصته من الرق فعلم ان معنى محررا اي عتيقا خالصا
من شواغل الدنيا مفرغا لعبادتك ولخدمة بيتك المقدس وذكر الكلبي ومحمد
ابن اسحاق انه لم يكن احد من الانبيا والعلما الا ومن نسله محرر لبيت المقدس
ولم يكن محررا الا الغلمان لا الاناث لضعفهن وعورتهن وما يصيبهن من
الحيض وكان المحرر يجعل في بيت المقدس يقوم عليه ويخدمه ولا يبرح عنه
حتى يبلغ الحلم ثم يخير ان احب ان اقام فيه وان احب ذهب حيث شا وان اراد
ان يخرج بعد التخيير لم يكن له ذلك وكانت القصة في ذلك ان حنة ام مريم
كانت قد امسك عنها الولد حتى ايست وكانوا اهل بيت من الله بمكان فبينما
هي في ظل شجرة اذا ابصرت طايرا يطعم فرخا فتحركت نفسها للولد فدعت الله تعالى
ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك علي ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت
المقدس فيكون من سدنته فحملت بمريم فحررت ما في بطنها فقال لها زوجها
ويحك ما صنعت ارايت ان كان ما في بطنك انثى فما تصنعين فوقعا في هم
من ذلك فهلك عمران وحنة حامل بمريم فلما وضعتها اي ولدتها فاذا هي جارية
وكانت ترجو ان يكون غلاما والها في وضعها راجعة الى النذيرة لا الى ما ولدته لان

انثى

انثى قالت معتذرة الى الله يا رب اني وضعتها انثى سُئل رحمه الله
هل في وضعت من قوله تعالى والله اعلم بما وضعت قراة بضم التا ولم قال
تعالى وليس الذكر كالانثى وذلك معلوم ولم سماها مريم وما معنى فتقبلها
ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا اجاب في وضعت قراة بضم
التا لابن عامر وابي بكر ويعقوب من كلام ام مريم والقراة بجزم التا جملة
اعتراض من كلامه تعالى ومعنى وليس الذكر كالانثى اي في خدمة لعورتها
وضعفها وما يعتريها من الحيض وهو من كلام ام مريم حكاه الله عنها ومريم
بلغتهم العابدة والخادمة وكانت اجمل النسا في وقتها واجلهن ومعنى
اعيذها بك وذريتها اي امنعها وذريتها من الشيطان الرجيم اي المطرود
وفي الحديث ما من مولود يولد الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا
الا مريم وابنها رواه الشيخان ومعنى فتقبلها ربها بقبول حسن اي تقبل الله مريم
من امها حنة بمكان المحرر وتقبل بمعنى قبل ورضي والقبول مصدر قبل يقبل قبولا
ومعنى وانبتها نباتا حسنا اي انشاها بخلق حسن وروى الضحاك عن ابن عباس
فتقبلها ربها بقبول حسن اي سلك بها طريق السعدا وانبتها نباتا حسنا
سوى خلقها من غير زيادة ولا نقصان وكانت تنبت في اليوم كما ينبت المولود
في العام سُئل رحمه الله ما معنى كفلها في قوله تعالى وكفلها زكريا بالتشديد
والتخفيف وما سبب كفالته لها اجاب قراة التشديد مع القصر وهي
لحمزة والكسائي وعاصم توجب نصب زكريا وقراة الباقين بالتخفيف والمد
توجب رفعه ومعنى الاولى ضمها الله زكريا ومعنى الثانية ضمها زكريا الى
نفسه وقام بامرها وسبب كفالته لها ان امها اتت بها الى المسجد فوضعتها
عند الاحبار ابنا هارون وهم يوميذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجبة
من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم
فقال السيد زكريا انا احق بها لان خالتها عندي فقال له الاحبار لا تفعل
ذلك فانها لو تركت لاحق الناس بها لتركت لامها التي ولدتها ولكنا نقترع فكو

Copyright © King Saud University